قولهم : أشفى على الهلكَة وأشفى الغنىّ ُ على الفقير من أفْعُل الذى هو بمعنى صار ذا كذا ; لأن من كان على حالةٍ ثم أشرف على ما ينافيها فقد بلغ شَفَا تلك الحالة أى طَرفهَا ومُنتهْاها ; فكأنه صار ذا شفاً لبلوغه إياه بعد أن كان ذا وسط لتمكّ ُنه وبُعْدِه من إنقضائها . أحَارَ : منقول من حار إذا رجع كما يقال : لم يُرْجِعْ جواباً ولم يردّ ومنه المحاورة وهى مراجعة القول . الغطْريفُ : فرخ البازِى فاسِتعير للسّيّد ومنه تَغَطْرَفَ وتَغَتْرف ; إذا تكبّرَ وتسوّدَ وقالوا للذباب : غِطْرِيف كما قالوا : أزْهى من ذُباب . فاد وفاظ وفاز : إذا مات . يقال : ازْلأمّ ُوا : إذا ولّوْا سِراعا وأنشد الأصْمعِى لكُثَيّر : ... تَأرّ َض أخفافُ المُناخة منهما ... مكان التى قد بُعدَتِ فاْزِلأَمّتِ ... .

وهمزّ ُتها لا تخلو من أن تكون أصْلِيةَ والكلمة ربُاعية كاتْلأبّ وارْقأنّ وأن تكون مزيدةً للإِلحاق باقْشَعَرّ أو لا بد من ألف افعالّ كالتى فى بيت كُثَيّر الآخر : ... وللأرض أما سودُها فتجللّتْ ... بياضا وأما بيضُها فاْدَهَأمّتِ ... .

والكلمة ثلاثية فلا تكون أصلية وإن كان الحكِمُ بأصالتها إذا وقعت رابعة غير أول أصلا لوضوح اشتقاق الكلمة من قولهم : مَرّ يَزْلِمُ ويحذِمُ إذا قارب الخطْو مع سُرْعة . وعن الأصمعىّ : تزَلْمِ ُ إلى الشدّ وتنزع إليه ; أى تُسرع ; كما وَضَح اشتقاق اكْلأَبَّ وشاب مُصْمَئِلّ من الكَلَب والصّمْل ولا مزيدة للإلحاق مثلها في هذين الفعلين ; لقوله : ازلمّ به فبقى أن تجعل بدلاً وأن يكون الأصل ازلامّ كاشهابّ وازلمّ محذوف منه نحو اشهبّ من اشهابّ وادهمّ من ادهامّ . ومعنى ازْلمّ به شأوُ العَنَن ; ذهب به شأوُ عَرضَ الموت ذهاباً سريعاً وشأوه : سبقه إليه . والعنَن : من عَنّ كالعَرضَ من عَرضَ ; وهو ما ينوبك من عارض . أعْيَتْ مَنْ ومنْ : أراد أن تلك الخُطّ َة لصعوبتّها أعْجزت مِنَ الحكماء والبُصراء